

العاقبين وتدبير الدنيا للاخلاق كحال الصحابة الكريمة والسلف
 الصالحين ويدلك ذلك قول عمر رضي الله عنه ابي لا خير من الجيوش
 وانا في صلاتي كان تدبير عن رضي الله عنه على العافية والموافقة
 فهو اذا يدبر لله فذلك لم يكن في الصلاة ولا منتقاصا من كمالها
فان قلت قد زعمت ان ليس منهم من يدبر الدنيا وانزل الحق
 سبحانه في شأنهم يوم احد منهم من يدبر الدنيا ومنكم من يدبر
 الاخر **فا علم** وقولك الله لهم عنه وجعلك من اهل الاجتماع
 منه ان يجب على كل مؤمن ان يظن في الصحابة رضي الله عنهم الظن
 الجليل وان يعتقد فيهم الاعتقاد الفضيل وان يلمنهم لهم احسن
 الخارج في اقوالهم وافعالهم وفي جميع احوالهم في حياة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته لان الحق سبحانه لماز كاهن تركية
 مطلقا لم يقبدها بزمن دون زمن وكذا تركية الرسول
 صلى الله عليه وسلم لهم بقوله اصحابي كالنجم باهم افنديتم
 اهتديتيم وعن هذه الالتيه جواب ان احدهم انكم من يدبر
 الدنيا للاخر كالذين ارادوا الغنية ليعاملوا الله بما اخذوه
 منها بدلا وايثارا ومنكم من لم يكن مراد ذلك انما كان مراد
 تحصيل فضل الجهاد لا غير فلم يلووا على الضمان ولم يلتفتوا
 اليها فتم الفاضل ومنهم الافضل ومنهم الكامل ومنهم الاكمل
الشارح السيد يقول لعبد لا ماشا وعلينا ان ننادب معه
 لتبوت نسبتته منه فليس كل ما خاطب السيد به عبدا بل ينبغي
 ان يتبين للعبد ولان مخاطبه به ان للسيد اقول لعبد

مات

ماشيا تخريضا للعبدة وتبسيطاً لهضنه وقصد وعلينا ان نلزم
 حدود الارباب معه وان تصفت الكنا بالعزيز وجدت فيه كمال
 فكل سورة عيسى حتى قالت عايشة رضي الله عنه لو كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكانت هذه السورة
 فقد تبين من هذا انه ليس اسقاط التدبير الحمد وح تركت
 الدخول في اسباب الدنيا والعكوة في مصالحها ليستعين بذلك
 على طاعة هؤلاء والعمل لا خوالا واما التدبير المنهي عنه هو التدبير
 فيكاملها وعلامة ذلك ان يعصي الله من اهلها وان ياخذها كيف
 كان من حلها وغير حلها **فا بد** اعلم ان الاشياء انما تدوم وتدم
 بما تودي اليه فالنذير المذموم ما شغلك عن الله وعطلك عن
 القيام بحمد الله وصدقك عن معاملة الله والتدبير المحمود
 هو ما ليس كذلك مما يفتد بك الى القرب من الله وتوصلك الى
 مراضات الله وكذلك الدنيا تدوم بلبسان الاطلاق ولا تدوم
 لكذلك واما المذموم ما شغلك عن مؤامرك ومنعتك الاستعداد
 لآخر كما قال بعضا هارفين كلما شغلك عن الله من اهل
 ومال وولد فهو عليك ميثوم والمدح ما اعانك على طاعته
 وان ينصت الي خدمته وبالجملة ما وقع المدح به فهو حمد وح
 في نفسه وما وقع الذم به فهو مذموم في نفسه وقد جاء عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة قدرة **وقال رسول**
 الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الاذكار لله
 تعالي وما والاة وعلما او متعلما وقال ان الله عز وجل جعل

لا